ثم ان امرأة الفضل دخلت عليه وقد سمعت الحوار بينه وبين الرشيد فقالت ، يا هذا قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال ، فلو قبلت هذا المال فتفرجنا به ما نحن فيه ؟!

فقال : انما مثلى ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه فلما كبر نحروه وأكلوا لحمه ، موتوا يا أهلى جوعا ، ولا تذبحوا فضيلا .

فلما سمع الرشيد ذلك ، قال : أدخل فعسى أن يقبلوا المال ، قال : فدخلنا ، فلم علم بنا الفضيل خرج وجلس على التراب على السطح ، فجاء هارون الرشيد فجلس الى جانبه ، فجعل يكلمه فلا يجيبه .

فبينما نحن كذلك اذ خرجت جارية سوداء ، فقالت : يا هذا قد آذيت الشيخ منذ الليلة ، فانصرف يرحمك الله ، فانصرفنا .

عباد الله

أوحى الله الى موسى عليه السلام

يا موسى ان لى عبادا يحبونى وأحبهم وأن ناجونى أصغيت اليهم وان نادونى أقبلت عليهم ، وان أقبلوا على أدنيتهم . وان دنوا منى قربتهم وان ولونى واليتهم ، لم أجعل لقلوبهم راحة فى شىء الا فى ذكرى ، فذكرى لأسقامهم شفاء ، وعلى قلوبهم ضياء ، لا يستأنسون الا بى ، ولا يحطون رحال قلوبهم الا عندى .